

جامعة ميدأوشن

كلية الإدارة

قسم / تخصص : إدارة الأعمال



عنوان البحث

دور ممارسات الإفصاح عن الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) في تعزيز الثقة وميزة التنافسية المستدامة: دراسة تطبيقية على شركات إدارة المرافق

إعداد الطالب/

هشام عبدالعظيم عبدالله

إشراف/

د. الفصيل عبد الحميد

د. فايز جراد

العام الدراسي:

2026 - 2025

مقدمة:

شهدت بيئة الأعمال العالمية خلال العقدین الأخيرین تحولاً نوعياً في معايير تقييم أداء الشركات، حيث لم يعد النجاح المؤسسي يُقاس فقط من خلال المؤشرات المالية التقليدية، بل أصبح يشمل كذلك الأداء في الجوانب البيئية والاجتماعية والحوكمة، والتي تُعرف مجتمعةً بمعايير (ESG).

ويعكس هذا التحول إدراكاً متزايداً بأن استدامة الشركات وقدرتها على خلق قيمة طويلة الأجل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بمدى التزامها بممارسات مسؤولة تجاه البيئة والمجتمع، إلى جانب تطبيق نظم حوكمة فعّالة.

وقد تعزز هذا الاتجاه نتيجةً لعدة عوامل متداخلة، من أبرزها تصاعد التحديات البيئية العالمية، مثل التغير المناخي وندرة الموارد الطبيعية، إضافةً إلى تزايد الضغوط التنظيمية من قبل الحكومات والمؤسسات الدولية، وارتفاع مستوى وعي أصحاب المصلحة بمسؤوليات الشركات تجاه المجتمع والبيئة.

كما لعبت المؤسسات المالية العالمية دوراً محورياً في دمج معايير ESG ضمن قرارات الاستثمار، مما أدى إلى تحول جذري في طبيعة المنافسة بين الشركات.

وفي هذا السياق، يبرز قطاع إدارة المرافق بوصفه أحد القطاعات التشغيلية الحيوية التي تؤدي دوراً مباشراً في تحقيق الاستدامة، نظراً لارتباطه الوثيق بإدارة الموارد، واستهلاك الطاقة، وتشغيل المباني، والحفاظ على كفاءة الأصول. وتُعد شركات إدارة المرافق حلقة وصل أساسية بين البنية التحتية والعمليات اليومية، مما يمنحها تأثيراً مباشراً على الأداء البيئي والاجتماعي للمؤسسات.

وعلى الرغم من الأهمية المتزايدة لممارسات ESG في هذا القطاع، إلا أن طبيعة شركات إدارة المرافق التي تعتمد غالباً على العقود طويلة الأجل والعلاقات التعاقدية تجعل من ثقة أصحاب المصلحة عاملاً حاسماً في نجاحها واستمراريتها. فثقة العملاء، وملاك الأصول، والجهات التنظيمية، تمثل أساساً لتجديد العقود، والحصول على مشاريع جديدة، وتعزيز السمعة المؤسسية.

ومن هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى دراسة العلاقة بين ممارسات ESG في شركات إدارة المرافق ومستوى ثقة أصحاب المصلحة، ومدى تأثير ذلك على تحقيق ميزة تنافسية مستدامة، خاصة في ظل محدودية الدراسات التي تناولت هذا الموضوع بشكل تكاملي وعلى المستوى الدولي.

مشكلة الدراسة:

تواجه الشركات في قطاع إدارة المرافق اليوم تحديات متزايدة تتعلق بمتطلبات الاستدامة والمسؤولية البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG)، سواء على المستوى الدولي أو المحلي. مع تزايد وعي أصحاب المصلحة—مثل المستثمرين، العملاء، والمجتمع—أصبحت الشركات مضطرة لإثبات التزامها بممارسات الاستدامة بشكل شفاف وموثق.

على الرغم من الاهتمام المتزايد بمفاهيم ESG، إلا أن هناك عدة مشكلات رئيسية يمكن تلخيصها على النحو التالي:

1. غياب الإفصاح الشفاف والموحد:

العديد من شركات إدارة المرافق تفتقر إلى آليات واضحة وموحدة للإفصاح عن ممارسات ESG، سواء على مستوى البيئة (مثل إدارة الطاقة والمياه والنفايات)، أو على المستوى الاجتماعي (مثل السلامة والصحة المهنية وحقوق الموظفين)، أو حوكمة الشركات. هذا يؤدي إلى صعوبة قياس مدى التزام الشركات واستدامة أعمالها، ويحد من قدرة أصحاب المصلحة على اتخاذ قرارات مستنيرة.

2. تأثير غير واضح على الثقة:

ضعف الإفصاح أو غياب البيانات الموحدة يقلل من مستوى الثقة لدى أصحاب المصلحة، سواء كانوا مستثمرين، عملاء، أو شركاء استراتيجيين. هذا النقص في الثقة قد ينعكس مباشرة على صورة الشركة وسمعتها السوقية، مما يؤثر على قدرتها على جذب العملاء أو العقود الجديدة في سوق إدارة المرافق.

3. التأثير على الميزة التنافسية:

الشركات التي تتبنى ممارسات ESG بشكل فعال وشفاف غالبًا ما تحقق ميزة تنافسية مستدامة، سواء من خلال تحسين كفاءة التشغيل، تقليل المخاطر، أو تعزيز الولاء المؤسسي. بالمقابل، عدم الالتزام بممارسات ESG بشكل واضح يمكن أن يؤدي إلى تراجع تنافسية الشركات مقارنة بالمنافسين الذين يعززون قيم الاستدامة.

4. فجوات البحث والتطبيق في إدارة المرافق:

على الرغم من وجود دراسات متعددة حول ESG في القطاعات الصناعية والخدمية، إلا أن دراسة تطبيق ESG في إدارة المرافق ما زالت محدودة، خصوصًا فيما يتعلق بتأثير الإفصاح على ثقة أصحاب المصلحة والميزة التنافسية. وهذا يشير إلى وجود فجوة معرفية تحتاج إلى استكشاف وتحليل، خصوصًا على المستوى الدولي مع بعض المقارنات المفيدة للسوق السعودي.

5. تحديات القياس والمقارنة الدولية:

عند محاولة مقارنة شركات إدارة المرافق على مستوى عالمي، تظهر تحديات مرتبطة بتنوع معايير ESG وطبيعة الإفصاح، مما يجعل من الصعب تحديد أفضل الممارسات وكيفية نقلها أو تطبيقها في بيئات مختلفة.

ملخص المشكلة:

بالتالي، المشكلة الأساسية للدراسة تكمن في:

- عدم وضوح أثر الإفصاح عن ممارسات ESG على ثقة أصحاب المصلحة والميزة التنافسية المستدامة في شركات إدارة المرافق.
- الحاجة إلى تحليل دولي وتجريبي يمكن أن يوفر بيانات عملية حول كيفية استفادة الشركات من الإفصاح عن ESG في تعزيز التنافسية والسمعة.

أهمية الدراسة:

تزايد الحاجة في الوقت الحالي لفهم العلاقة بين ممارسات ESG ونجاح شركات إدارة المرافق، ليس فقط على مستوى المملكة العربية السعودية، بل على المستوى الدولي. تأتي أهمية هذه الدراسة من جوانب متعددة يمكن تلخيصها فيما يلي:

1. أهمية علمية ونظرية:

- سد فجوة البحث: على الرغم من الاهتمام المتزايد بمفاهيم ESG في القطاعات المختلفة، إلا أن قطاع إدارة المرافق لا يزال محدود الدراسات حول تأثير الإفصاح عن ممارسات ESG على الثقة وميزة التنافسية. هذه الدراسة تقدم مساهمة علمية من خلال توسيع الإطار النظري لتطبيقات ESG في هذا القطاع الحيوي.
- تطوير النماذج النظرية: من خلال تحليل العلاقة بين الإفصاح عن ESG وثقة أصحاب المصلحة والميزة التنافسية، يمكن اقتراح نماذج مفهومية أو فرضيات جديدة تساعد الباحثين المستقبليين على دراسة هذا المجال بعمق أكبر.

2. أهمية عملية وتطبيقية:

- تحسين استراتيجيات إدارة المرافق: نتائج الدراسة ستساعد الشركات على فهم كيفية الإفصاح عن ممارسات ESG بشكل يعزز الشفافية والمصداقية أمام العملاء والمستثمرين والشركاء.
- تعزيز الثقة مع أصحاب المصلحة: الإفصاح الواضح عن ESG يمكن أن يؤدي إلى زيادة ولاء العملاء والمستثمرين، وتحسين العلاقات مع الجهات التنظيمية والمجتمع المحلي.
- تحقيق ميزة تنافسية مستدامة: الشركات التي تطبق ممارسات ESG بشكل فعال وشفاف غالباً ما تتمتع بميزة تنافسية طويلة الأمد، من خلال تحسين الكفاءة التشغيلية، تقليل المخاطر، وتعزيز السمعة المؤسسية.

3. أهمية اقتصادية واستراتيجية:

- جذب الاستثمارات: المستثمرون اليوم يفضلون الشركات التي تلتزم بالاستدامة والحوكمة البيئية والاجتماعية، وبالتالي الإفصاح عن ESG يعزز جاذبية الشركات للاستثمارات.

- تحفيز الابتكار والتطوير: اعتماد ممارسات ESG يشجع الشركات على ابتكار حلول مستدامة لإدارة المرافق، مثل تحسين كفاءة الطاقة وإدارة النفايات وتقليل البصمة الكربونية، مما ينعكس على خفض التكاليف التشغيلية وزيادة الكفاءة.

4. أهمية اجتماعية وبيئية:

- تعزيز الاستدامة والمسؤولية المجتمعية: الإفصاح عن ممارسات ESG يساهم في رفع مستوى الوعي البيئي والاجتماعي، ويحفز الشركات على الالتزام بممارسات مسؤولة تجاه المجتمع والبيئة.
- دعم السياسات العامة والممارسات الفضلى: نتائج الدراسة يمكن أن توجه صانعي السياسات والشركات لتبني معايير عالمية ومحلية لممارسات ESG في إدارة المرافق.

5. أهمية مقارنة دولية:

- توسيع الأفق العالمي: اعتماد الدراسة على نطاق دولي مع بعض المقارنات التي تفيد السوق السعودي يساعد على تحديد أفضل الممارسات العالمية وقابلية تطبيقها محليًا.
- تعزيز القدرة التنافسية للسوق المحلي: يمكن أن تقدم الدراسة توصيات عملية لشركات إدارة المرافق السعودية حول كيفية تحسين الإفصاح عن ESG لمواكبة المعايير العالمية، وبالتالي رفع مستوى التنافسية الدولية.

باختصار، تكمن أهمية الدراسة في أنها تمثل حلقة وصل بين البحث النظري والتطبيق العملي، وتوفر معرفة استراتيجية قيمة للشركات والمستثمرين وصناع القرار، كما تساهم في تعزيز الاستدامة والابتكار في قطاع إدارة المرافق على المستويين المحلي والدولي.

أهداف الدراسة:

1. تحليل مستوى تطبيق ممارسات ESG في شركات إدارة المرافق
2. قياس أثر ESG على ثقة أصحاب المصلحة
3. دراسة العلاقة بين ESG والميزة التنافسية
4. اختبار الدور الوسيط للثقة
5. تقديم توصيات عملية قابلة للتطبيق

تساؤلات الدراسة

1. ما مستوى تطبيق ممارسات ESG في شركات إدارة المرافق؟
2. ما أثر ESG على ثقة أصحاب المصلحة؟
3. ما العلاقة بين ESG والميزة التنافسية؟
4. ما دور الثقة كمتغير وسيط؟
5. هل تختلف النتائج باختلاف الأسواق؟

فروض الدراسة:

H1: يوجد تأثير إيجابي لممارسات ESG على ثقة أصحاب المصلحة.

H2: يوجد تأثير إيجابي لممارسات ESG على الميزة التنافسية.

H3: تلعب ثقة أصحاب المصلحة دوراً وسيطاً.

H4: توجد فروق بين الأسواق.

الدراسات السابقة:

تشير الأدبيات الحديثة إلى أن ممارسات ESG أصبحت عنصرًا حاسمًا في بناء السمعة المؤسسية وتعزيز العلاقات مع أصحاب المصلحة. وقد أثبتت العديد من الدراسات أن الشركات التي تتبنى ممارسات مستدامة تحقق أداءً أفضل على المدى الطويل.

كما تناولت بعض الدراسات العلاقة بين الشفافية والثقة، حيث تبين أن الإفصاح عن المعلومات غير المالية يسهم في تقليل فجوة المعلومات وتعزيز الثقة.

إلا أن الدراسات التي تناولت قطاع إدارة المرافق تحديدًا لا تزال محدودة، خاصة فيما يتعلق بالربط بين ESG والميزة التنافسية.

المنطلقات النظرية للدراسة:

ترتكز هذه الدراسة على مجموعة من الأطر والنظريات الاقتصادية والإدارية التي تفسر العلاقة بين ممارسات الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) من جهة، وثقة أصحاب المصلحة والميزة التنافسية المستدامة من جهة أخرى، وذلك في سياق شركات إدارة المرافق. وتُشكل هذه النظريات الأساس التحليلي لفهم كيفية انتقال أثر ممارسات ESG من مجرد التزام تشغيلي إلى أداة استراتيجية لتعزيز الأداء المؤسسي.

وفيما يلي عرض تفصيلي لأهم هذه المنطلقات:

أولاً: نظرية أصحاب المصلحة (Stakeholder Theory)

تُعد نظرية أصحاب المصلحة من أكثر الأطر النظرية ملاءمةً لتفسير طبيعة العلاقة بين شركات إدارة المرافق وبيئتها التشغيلية، حيث تفترض هذه النظرية أن نجاح المؤسسة لا يعتمد فقط على تحقيق مصالح المساهمين، بل يرتبط بقدرتها على تلبية توقعات مجموعة واسعة من أصحاب المصلحة، مثل العملاء، والموظفين، والمجتمع، والجهات التنظيمية.

وقد طوّر هذه النظرية الباحث R. Edward Freeman، الذي أكد أن المؤسسات التي تدير علاقاتها مع أصحاب المصلحة بشكل فعال تكون أكثر قدرة على تحقيق الاستدامة طويلة الأجل.

وفي سياق شركات إدارة المرافق، تكتسب هذه النظرية أهمية خاصة، نظرًا لاعتماد هذا القطاع على علاقات تعاقدية طويلة الأمد، حيث تُعد ثقة العملاء وملاك الأصول عاملاً حاسماً في استمرارية العقود وتجديدها. ومن ثم، فإن تبني ممارسات ESG يُسهم في تعزيز هذه الثقة من خلال إظهار التزام الشركة بالمسؤولية البيئية والاجتماعية، مما ينعكس إيجابياً على أدائها التنافسي.

ثانياً: نظرية الإشارة (Signaling Theory)

تُفسر نظرية الإشارة كيفية استخدام الشركات للإفصاح عن المعلومات كوسيلة للتأثير على تصورات الأطراف الخارجية، خاصة في ظل وجود عدم تماثل في المعلومات بين الإدارة وأصحاب المصلحة.

وقد قدّم Michael Spence هذا الإطار النظري، موضحاً أن المؤسسات يمكنها إرسال إشارات إيجابية للسوق من خلال الإفصاح الطوعي عن معلومات تعكس جودة أدائها.

وفي هذا الإطار، يُعد الإفصاح عن ممارسات ESG بمثابة إشارة استراتيجية تُظهر التزام الشركة بالاستدامة والشفافية، مما يعزز من مصداقيتها لدى أصحاب المصلحة. وفي قطاع إدارة المرافق، حيث يصعب أحياناً تقييم جودة الأداء التشغيلي بشكل مباشر، يلعب الإفصاح عن ESG دوراً محورياً في بناء الثقة وتقليل حالة عدم اليقين.

ثالثاً: نظرية الوكالة (Agency Theory)

تركز نظرية الوكالة على العلاقة بين الإدارة التنفيذية (الوكيل) وأصحاب المصلحة أو ملاك الأصول (الأصيل)، وتُبرز التحديات المرتبطة بتضارب المصالح وعدم تماثل المعلومات بين الطرفين.

وقد أسس هذه النظرية كل من Michael C. Jensen وWilliam H. Meckling، حيث أكدا أن وجود فجوة معلوماتية قد يؤدي إلى سلوكيات إدارية لا تخدم مصلحة الأطراف الأخرى.

وفي هذا السياق، يُسهم الإفصاح عن ممارسات ESG في تقليل هذه الفجوة من خلال توفير معلومات إضافية حول الأداء غير المالي، مثل كفاءة استهلاك الطاقة، وسياسات السلامة، والامتثال التنظيمي. وبالتالي، فإن ESG يُعد أداة لتعزيز الحوكمة وتقليل تكاليف الوكالة، مما يؤدي إلى زيادة ثقة أصحاب المصلحة في أداء الشركة.

رابعاً: نظرية الموارد والكفاءات (Resource-Based View)

تُركز نظرية الموارد والكفاءات على أن الميزة التنافسية المستدامة تنبع من امتلاك المؤسسة لموارد وقدرات فريدة يصعب تقليدها من قبل المنافسين.

وقد طوّر هذا الإطار Jay Barney، الذي أوضح أن الموارد الاستراتيجية يجب أن تتسم بأربع خصائص أساسية (القيمة، الندرة، صعوبة التقليد، وعدم القابلية للاستبدال).

وفي هذا الإطار، يمكن اعتبار ممارسات ESG في شركات إدارة المرافق مورداً استراتيجياً، خاصة عندما يتم دمجها في العمليات التشغيلية بشكل عميق. فالشركات التي تطبق معايير الاستدامة بفعالية تمتلك قدرات تنظيمية وثقافية يصعب تقليدها، مما يمنحها ميزة تنافسية طويلة الأمد.

خامساً: نظرية خلق القيمة المشتركة (Shared Value Theory)

تُعد نظرية خلق القيمة المشتركة من الأطر الحديثة التي تربط بين الأداء الاقتصادي والأداء الاجتماعي، حيث تفترض أن الشركات يمكنها تحقيق الربحية من خلال معالجة القضايا الاجتماعية والبيئية.

وقد طوّر هذا المفهوم كل من Michael E. Porter وMark R. Kramer، حيث أكدوا أن دمج الاستدامة في الاستراتيجية الأساسية للشركة يؤدي إلى خلق قيمة مزدوجة للمؤسسة والمجتمع.

وفي قطاع إدارة المرافق، يظهر هذا المفهوم بوضوح من خلال تحسين كفاءة الطاقة، وتقليل التكاليف التشغيلية، وتعزيز جودة الخدمات، مما يؤدي إلى تحقيق وفورات مالية إلى جانب تحقيق أهداف بيئية واجتماعية.

سادساً: التكامل النظري للدراسة

تستند هذه الدراسة إلى تكامل هذه النظريات لتفسير العلاقة بين متغيراتها، حيث:

- تفسر نظرية أصحاب المصلحة أهمية بناء الثقة
- توضح نظرية الإشارة كيف يتم بناء هذه الثقة عبر الإفصاح
- تفسر نظرية الوكالة دور ESG في تقليل فجوة المعلومات
- تشرح نظرية الموارد كيف تتحول ESG إلى ميزة تنافسية
- تدعم نظرية القيمة المشتركة الربط بين الاستدامة والأداء

ومن خلال هذا التكامل، يتضح أن ممارسات ESG لا تمثل مجرد التزام أخلاقي أو تنظيمي، بل تُعد أداة استراتيجية متكاملة تُساهم في تعزيز ثقة أصحاب المصلحة وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة في شركات إدارة المرافق.

المنهجية وطرق البحث:

تسعى هذه الدراسة إلى فهم الدور الذي تلعبه ممارسات الإفصاح عن معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية وحوكمة الشركات (ESG) في تعزيز ثقة أصحاب المصلحة وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة على الصعيد العالمي.

نظرًا للطبيعة الدولية للبحث، تم تصميم الدراسة لتكون غير مقيدة بمكان محدد، مع التركيز على جمع بيانات كمية تمكن من استنتاج الاتجاهات العامة والتوجهات العالمية دون الحاجة لتحديد حجم عينة معين أو التركيز على سوق محدد.

• نوع الدراسة

الدراسة تطبيقية – تحليلية دولية، تهدف إلى:

1. تقييم أثر تطبيق ممارسات ESG على مستوى الشركات عالميًا.
2. دراسة العلاقة بين الإفصاح عن ESG و ثقة أصحاب المصلحة والميزة التنافسية.
3. استخلاص أفضل الممارسات العالمية التي يمكن الاستفادة منها في أي سوق.
4. تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي (Descriptive-Analytical Method)، حيث يتم وصف واقع تطبيق ESG وتحليل البيانات لتفسير العلاقة بين الإفصاح عن ESG والأداء المؤسسي على نطاق عالمي.

• مجتمع الدراسة

1. يشمل مجتمع الدراسة جميع الشركات العاملة في مجال إدارة المرافق حول العالم.
2. يتم التركيز على جميع أحجام الشركات (كبيرة، متوسطة، وصغيرة) وفي مختلف القطاعات: تجارية، صناعية، سكنية، مستشفيات، ومؤسسات عامة.
3. لا يقتصر البحث على منطقة معينة، بل يسعى للحصول على صورة شاملة لعالم ESG في إدارة المرافق.

4. أداة جمع البيانات

الاستبيان الإلكتروني

أداة البحث الأساسية هي استبيان إلكتروني عالمي يوزع على مدراء ومسؤولي شركات إدارة المرافق ويهدف الاستبيان إلى قياس:

1. الممارسات البيئية (E): استهلاك الطاقة، إدارة النفايات، كفاءة الموارد.
2. الممارسات الاجتماعية (S): رفاحية وسلامة الموظفين، رضا العملاء، المبادرات المجتمعية.
3. حوكمة الشركات (G): الشفافية، الإفصاح المالي، الالتزام بالقوانين والمعايير الدولية.

4. تم تصميم الاستبيان بحيث يمكن لأي عدد من الشركات أو الأفراد المشاركة، دون فرض قيود على الحجم أو الموقع، لضمان شمولية البيانات.
5. يستخدم مقياس ليكرت 5 نقاط لتوحيد التقييم وتسهيل المقارنات الدولية.

• منهجية التحليل

1. التحليل الكمي

سيتم تحليل البيانات باستخدام برامج إحصائية مثل SPSS وExcel ويشمل التحليل:

1. الإحصاءات الوصفية (Mean, Std. Dev) لفهم مستوى تطبيق الإفصاح عن ESG عالميًا.
2. اختبارات الارتباط (Correlation) لقياس العلاقة بين الإفصاح عن ESG و ثقة أصحاب المصلحة والميزة التنافسية.
3. تحليل الانحدار (Regression Analysis) لتقدير تأثير ممارسات ESG على الأداء المؤسسي بشكل عام.

2. التحليل المقارن (اختياري)

يمكن إجراء مقارنات بين شركات ذات أداء ESG مرتفع ومنخفض على مستوى عالمي لاستكشاف أفضل الممارسات والتحديات المشتركة.

يتيح هذا التحليل استخلاص توصيات عامة قابلة للتطبيق في أي سوق دون التقيد بمكان محدد.

• موثوقية وصلاحية البحث

تم تصميم الاستبيان استنادًا إلى الأدبيات العالمية حول ESG وإدارة المرافق لضمان صلاحية المحتوى.

سيتم استخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha) لضمان الاتساق الداخلي، مستهدفين قيمة ≥ 0.7 . صيغت الأسئلة لتكون واضحة وغير متحيزة، مع التركيز على الإفصاح الدولي عن ESG لتقليل الأخطاء الناتجة عن التقييم الذاتي.

• القيود

النتائج تعتمد على الإفصاح الذاتي للشركات والمشاركين.

اختلاف مستوى الإفصاح والممارسات بين الدول والشركات قد يؤثر على المقارنات.

لا توجد قيود على حجم العينة أو الموقع، مما قد يؤدي إلى تفاوت في توزيع المشاركين جغرافيًا.

• الخلاصة

تتميز هذه الدراسة بطابع دولي شامل، حيث تعتمد على استبيانات إلكترونية تجمع بيانات كمية حول تطبيق ممارسات الإفصاح عن ESG، مع التركيز على تحليل تأثيرها على ثقة أصحاب المصلحة والميزة التنافسية. توفر هذه المنهجية قدرة على استخلاص اتجاهات عامة وأفضل الممارسات العالمية، دون التقييد بمكان محدد أو عدد معين من الشركات، مما يعكس طبيعة البحث العالمية وشموليته.

أدوات الدراسة :

1. الاستبيان (Questionnaire)

يعد الاستبيان الإلكتروني العالمي الأداة الرئيسية لجمع البيانات في هذه الدراسة، وذلك لعدة أسباب:

- يمكن توزيعه على نطاق واسع دون قيود مكانية، بما يتماشى مع الطابع الدولي للبحث.
- يتيح جمع بيانات كمية موحدة يمكن تحليلها إحصائيًا.
- يسمح بمقارنة نتائج الشركات المختلفة بناءً على مستوى تطبيق ESG.

1.1 محتوى الاستبيان

تم تصميم الاستبيان ليغطي ثلاثة أبعاد رئيسية لممارسات ESG:

1. البعد البيئي (E – Environmental):
2. سياسات الحد من استهلاك الطاقة.
3. إدارة النفايات وإعادة التدوير.
4. استخدام الموارد المستدامة وكفاءة الطاقة في المرافق.
5. البعد الاجتماعي (S – Social):
6. رفاهية الموظفين وسلامتهم.
7. رضا العملاء والمستفيدين من الخدمات.
8. المبادرات المجتمعية والمسؤولية الاجتماعية للشركات.
9. حوكمة الشركات (G – Governance):
10. الشفافية والإفصاح المالي.
11. الالتزام بالقوانين والمعايير الدولية.
12. آليات المراقبة والإشراف المؤسسي.

1.2 تصميم الأسئلة

- يعتمد الاستبيان على مقياس ليكرت 5 نقاط لتوحيد الإجابات، بحيث تكون:

1 = ضعيف جدًا، 5 = ممتاز جدًا.

- يتضمن أسئلة مغلقة لتسهيل التحليل الإحصائي.

- يضم بعض الأسئلة المفتوحة لاستخراج رؤى نوعية حول التحديات والممارسات المبتكرة.

1.3 توزيع الاستبيان

- يُرسل الاستبيان بشكل إلكتروني إلى مديري ومسؤولي شركات إدارة المرافق.
- لا توجد قيود على عدد المشاركين أو الشركات، ما يتيح تغطية جغرافية واسعة وتنوع في حجم الشركات وقطاعاتها.

2. مراجعة الأدبيات (Literature Review)

على الرغم من أن الدراسة تعتمد على الاستبيان، تظل مراجعة الأدبيات أداة داعمة لتحديد أفضل الممارسات العالمية في ESG وتشمل مراجعة:

- الدراسات السابقة حول تأثير الإفصاح عن ESG على الثقة والميزة التنافسية.
- تقارير دولية من مؤسسات مثل MSCI, Sustainalytics, GRI.
- مقارنات بين ممارسات الشركات الكبرى والشركات الصغيرة والمتوسطة.

3. أدوات التحليل الإحصائي

- البرمجيات المستخدمة: SPSS وExcel.
- طرق التحليل:
- 1. الإحصاءات الوصفية (Mean, Std. Dev) لفهم مستوى تطبيق ESG عالميًا.
- 2. اختبارات الارتباط (Correlation) بين الإفصاح عن ESG وثقة أصحاب المصلحة.
- 3. تحليل الانحدار (Regression) لتقدير أثر ESG على الأداء التنافسي المستدام.

4. ضمان الموثوقية والصلاحية

- يتم التحقق من اتساق الاستبيان الداخلي باستخدام معامل كرونباخ ألفا، المستهدف ≥ 0.7 .
- صياغة الأسئلة بطريقة موضوعية وواضحة لتقليل تحيز المشاركين.
- مراجعة الأدبيات العالمية لضمان صلاحية المحتوى وملاءمته للسياق الدولي.

حدود الدراسة :

1. الحدود الموضوعية:

- تركز الدراسة على دور الإفصاح عن ممارسات ESG في شركات إدارة المرافق، دون التطرق إلى قطاعات أخرى غير المرافق.
- تقتصر على تحليل العلاقة بين الإفصاح عن ESG وثقة أصحاب المصلحة وتحقيق ميزة تنافسية مستدامة، ولا تتناول جوانب مالية مفصلة أو تقييمات استثمارية دقيقة.
- لا تشمل الدراسة التدخلات أو التجارب العملية المباشرة داخل الشركات، بل تعتمد على البيانات المستخلصة من الاستبيانات والمراجعة الأدبية.

2. الحدود الجغرافية:

الدراسة دولية وغير مقيدة بموقع جغرافي معين، بهدف استخلاص أفضل الممارسات العالمية وتقديم توصيات قابلة للتطبيق في أي سوق، مع إمكانية الإشارة إلى أمثلة من السوق السعودي لمقارنة الممارسات.

3. الحدود الزمنية:

تركز الدراسة على البيانات والممارسات الحالية في تطبيق ESG خلال السنوات الخمس الأخيرة، لضمان حداثة النتائج وملاءمتها للسياق العالمي.

4. الحدود المنهجية:

- تعتمد الدراسة على أداة الاستبيان كمصدر رئيسي للبيانات، مع دعم ثانوي من مراجعة الأدبيات.
- لا تشمل الدراسة مقابلات مباشرة أو دراسة حالات معمقة.
- لا يتم تحديد حجم عينة محدد للشركات أو المشاركين، نظرًا للطابع الاستكشافي والدولي للبحث، ما يتيح مرونة أكبر في جمع البيانات.

5. الحدود التحليلية:

تركز الدراسة على تحليل العلاقات والارتباطات بين الإفصاح عن ESG والثقة والميزة التنافسية، دون التعمق في النماذج الاقتصادية المعقدة أو التقييمات المالية التفصيلية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية

- الغامدي، عبد الله. (2020). دور الإفصاح عن معايير الحوكمة البيئية والاجتماعية في الشركات السعودية. المجلة العربية للإدارة، 42(3)، 55-72.
- الشمري، فهد. (2019). تطبيق ممارسات الاستدامة في إدارة المرافق بالمؤسسات الحكومية السعودية. مجلة البحوث الإدارية، 10(2)، 33-50.
- عبد الرحمن، سميرة. (2021). الاستدامة والمنافسة في الشركات العربية: دراسة تطبيقية. مجلة العلوم الاقتصادية، 12(4)، 88-104.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Eccles, R. G., Ioannou, I., & Serafeim, G. (2014). The impact of corporate sustainability on organizational processes and performance. Harvard Business School.
- Friede, G., Busch, T., & Bassen, A. (2015). ESG and financial performance: Aggregated evidence from more than 2000 empirical studies. Journal of Sustainable Finance & Investment, 5(4), 210-233.
- Zhang, X., & Liu, C. (2021). Sustainability practices in facility management: Linking ESG to operational excellence. Journal of Facilities Management, 19(2), 101-118.
- Zhang, X., & Liu, C. (2021). Sustainability practices in facility management: Linking ESG to operational excellence. Journal of Facilities Management, 19(2), 101-118.
- Porter, M. E., & Kramer, M. R. (2011). Creating shared value. Harvard Business Review, 89(1/2), 62-77.